**بسم الله الرحمن الرحيم**

**- تفسير القرآن الكريم؛ سورة "الحج" الآية /75-78/**

**- فتح الباري؛ باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة.**

**- شرح القصيدة التائية في القدر؛ قوله: وَأَمْرُ إلَهِ الْخَلْقِ تَبِيْينُ مَا بِهِ.**

**- التبيان في أقسام القرآن؛ فصل: ومن ذلك قوله سبحانه {فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ}.**

**- أصول السنة؛ باب في الأحاديث التي فيها ذكر الشرك والكفر.**

**- اجتماع الجيوش الإسلامية؛ فصل والخارجون عن طاعة الرسل ومتابعتهم يتقلَّبون في عشر ظلمات.**

**- الفتاوى.**

**...........................................**

 **(تفسير الشيخ البراك)**

**الشيخ:** نعم مطيع {اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ}

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: {اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا** **وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (75) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (76) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (77) وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ} [الحج:75-78]**

**الشيخ:** سبحانه..، {اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا} يعني يختار من الملائكة من يشاء يختارهم رسلا يرسلهم إلى رسله من البشر ويرسلهم في بعض شؤون هذا العالم ومنهم وأعظمهم وأكرمهم جبرائيل -عليه السلام- فهو رسول من الملائكة إلى الرسول من البشر {إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (19) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ} [التكوير:19-20]، {وَمِنَ النَّاسِ} ويصطفي من الناس رسلا كما اصطفى آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل وإسحق وغيرهم وغيرهم إلى أن خُتمت الرسالة والنبوة بمحمد -صلى الله عليه وسلم- وكل هؤلاء مصطَفون {وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ (45) إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ (46) وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ} [ص:45-47]، {إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (75) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ}.

ثم قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا} أمر بالركوع والسجود وهما ركنان من أركان الصلاة الركوع والسجود ركنان من أركان الصلاة والأمر بهما أمر بالصلاة ولهذا قال في الكفار: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ} [المرسلات:48]، وقال تعالى للمؤمنين: {وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ} [البقرة:43]، {وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ} هذا أمر عام فقوله: {وَاعْبُدُوا} معطوف على {ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا} من عطف العام على الخاص لأن الركوع والسجود هو من أنواع العبادة {وَافْعَلُوا الْخَيْرَ} كذلك أمر عام بفعل كل خير من أنواع العبادة وأنواع الإحسان إلى العباد.

ثم قال تعالى: {وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ} جاهدوا في الله تبتغون مرضاة الله لإعلاء كلمة الله {وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ} يعني جاهدوا جهادا صادقا في غاية من الصدق والإخلاص {هُوَ اجْتَبَاكُمْ} يعني اختاركم {وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ} دين الله قائم على التيسير فليس في الدين حرج {يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} [البقرة:185]، {مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ} ملة إبراهيم -عليه السلام- هي أن تعبد الله مخلصا له الدين ملة إبراهيم ولما قال اليهود: {كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا} [البقرة:135] قال الله: {بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ} يعني بل اتبعوا {مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}، {هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ} الله سماكم المسلمين أو إبراهيم {سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ} ولهذا لما دعا إسماعيل وإبراهيم قالا: {رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [البقرة:129]، {هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا} يعني وسماكم المسلمين في القرآن {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} [المائدة:3]، وقال: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} [آل عمران:19] وقال: {وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}، {وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ}.

نعم يا محمد

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال البغوي -رحمه الله تعالى-:**

**قوله تعالى: {اللَّهُ يَصْطَفِي} يعني يختار {مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا} وهم جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وغيرهم**

**الشيخ:** وعزرائيل هذا يقولون إنه ملك الموت لكن الصحيح أنه لم يثبت لم تثبت تسميته ذكر الله: {قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ} [السجدة:11] أما اسمه فلم يصح فيه شيء أما المسمون جبريل وميكائيل وإسرافيل وملائكة آخرون والله اصطفى هؤلاء الثلاثة وغيرهم

**القارئ: {وَمِنَ النَّاسِ} أي: يختار من الناس رسلا مثل إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد -صلى الله عليه وسلم- وغيرهم من الأنبياء -عليهم السلام- نزلت حين قال المشركون: {أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا} [ص:8] فأخبر أن الاختيار إليه يختار من يشاء من خلقه.**

**{إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ} أي: سميع لقولهم بصير بمن يختاره لرسالته.**

**{يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ} قال ابن عباس: ما قدموا {وَمَا خَلْفَهُمْ} ما خلفوا وقال الحسن**

**الشيخ:** أيش يقول؟ وما بين أيديهم {يَعْلَمُ مَا بَيْنَ} اقرأ

**القارئ: قال ابن عباس: ما قدموا {وَمَا خَلْفَهُمْ} ما خلفوا وقال الحسن: {مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ}: ما عملوا {وَمَا خَلْفَهُمْ} ما هم عاملون من بعد وقيل: {مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ}: ملائكته وكتبه ورسله قبل أن خلقهم، {وَمَا خَلْفَهُمْ} أي: يعلم ما هو كائن بعد فنائهم {وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ}.**

**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا} أي: صلوا لأن الصلاة لا تكون إلا بالركوع والسجود {وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ} وحده، {وَافْعَلُوا الْخَيْرَ} قال ابن عباس: صلة الرحم ومكارم الأخلاق {لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} لكي تسعدوا وتفوزوا بالجنة واختلف أهل العلم في سجود التلاوة عند قراءة هذه الآية.**

**فذهب قوم إلى أنه يسجد عندها وهو قول عمر وعلي وابن عمر وابن مسعود وابن عباس وبه قال ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق واحتجوا بما أخبرنا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الضبي قال أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي قال أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال أخبرنا أبو عيسى الترمذي قال أخبرنا قتيبة قال أخبرنا ابن لهيعة عن مشرح بن عاهان عن عقبة بن عامر قال: قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين؟ قال: (نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما)**

**الشيخ:** فلا يقرأها

**القارئ: فلا يقرأهما**

**الشيخ:** كذا يقرأهما؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** إي يعني السجدتين يمكن ولَّا الذي أذكره (فلا يقرأها) أي لا يقرأ السورة سورة الحج إذا..

**القارئ: وذهب قوم إلى أنه لا يسجد هاهنا وهو قول سفيان الثوري وأصحاب الرأي.**

**وعدة سجود القرآن أربعة عشر عند أكثر أهل العلم، منها ثلاث في المفصل.**

**وذهب قوم إلى أنه ليس في المفصل سجود روي ذلك عن أبي بن كعب وابن عباس وبه قال مالك وقد صح عن أبي هريرة قال: سجدنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: في "اقْرَأْ" و "إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ" وأبو هريرة من متأخري الإسلام.**

**واختلفوا في سجود صاد فذهب الشافعي: إلى أنه سجود شكر ليس من عزائم السجود ويروى ذلك عن ابن عباس وذهب قوم إلى أنه يسجد فيها روي ذلك عن عمر وبه قال سفيان الثوري وابن المبارك وأصحاب الرأي وأحمد وإسحاق فعند ابن المبارك وإسحاق وأحمد وجماعة: سجود القرآن خمسة عشرة سجدة فعدوا سجدتي الحج وسجدة ص وروي عن عمرو بن العاص أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن.**

**قوله عز وجل: {وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ} قيل: جاهدوا في سبيل الله أعداء الله "حَقَّ جِهَادِهِ" هو استفراغ الطاقة فيه قاله ابن عباس: وعنه أيضا أنه قال: لا تخافوا في الله لومة لائم فهو حق الجهاد كما قال تعالى: {يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ} [المائدة:54].**

**قال الضحاك ومقاتل: اعملوا لله حق عمله واعبدوه حق عبادته.**

**وقال مقاتل بن سليمان: نسخها قوله: {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ} [التغابن:16] وقال أكثر المفسرين: "حق الجهاد": أن تكون نيته خالصة صادقة لله عز وجل.**

**الشيخ:** (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) ومن جاهد على هذا الوجه فقد جاهد حق الجهاد

**القارئ: وقال السدي: هو أن يُطاع فلا يُعصى.**

**وقال عبد الله بن المبارك: هو مجاهدة النفس والهوى وهو الجهاد الأكبر وهو حق الجهاد وقد روي أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما رجع من غزوة تبوك قال: (رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر)**

**الشيخ:** هذا الحديث يضعفه أهل العلم علق عليه؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** أيش قال؟

**القارئ:** قال: **قال ابن حجر في الكافي الشافي: ذكره الثعلبي بغير إسناد وأخرجه البيهقي في الزهد من حديث جابر قال: قدم على رسول الله قوم غزاة فقال: (قدمتم بخير مقدم من من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر) قيل وما الجهاد الأكبر؟ قال: (مجاهدة العبد هواه) قال: فيه ضعف قلت -ابن حجر-: هو من رواية عيسى بن إبراهيم عن يحيى بن يعلى عن ليث بن أبي سليم والثلاثة ضعفاء وأورده النسائي في الكنى من قول إبراهيم بن أبي عبلة أحد التابعين من أهل الشام**

**الشيخ:** المهم أن الحديث لم يصح توكل على الله

**القارئ: وأراد بالجهاد الأصغر الجهاد مع الكفار وبالجهاد الأكبر الجهاد مع النفس.**

**{هُوَ اجْتَبَاكُمْ} أي: اختاركم لدينه {وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ} ضيق معناه: أن المؤمن لا يُبتلى بشيء من الذنوب إلا جعل الله له منه مخرجا بعضها بالتوبة وبعضها برد المظالم والقصاص وبعضها بأنواع الكفارات فليس في دين الإسلام ذنب لا يجد العبد سبيلا إلى الخلاص من العقاب فيه.**

**وقيل: من ضيق في أوقات فروضكم مثل هلال شهر رمضان والفطر ووقت الحج إذا التبس ذلك عليكم وسع ذلك عليكم حتى تتيقنوا.**

**وقال مقاتل: يعني الرخص عند الضرورات كقصر الصلاة في السفر والتيمم وأكل الميتة عند الضرورة والإفطار بالسفر والمرض والصلاة قاعدا عند العجز وهو قول الكلبي.**

**الشيخ:** المهم إن الآية عامة ما جعل الله في دين الإسلام من حرج كله مبني على اليسر {رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ} [البقرة:286]، {رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا} [البقرة:286]، فلا أصرار ولا أغلال ولا حرج {يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} [البقرة:185]

**القارئ: وروي عن ابن عباس أنه قال: الحرج ما كان على بني إسرائيل من الآصال التي كانت عليهم وضعها الله عن هذه الأمة**

**الشيخ:** قال الله في صفة الرسول: {وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ} [الأعراف:157] صلوات الله وسلامه عليه

**القارئ: {مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ} أي كلمة أبيكم نصب بنزع حرف الصفة وقيل: نصب على الإغراء أي: اتبعوا ملة أبيكم إبراهيم وإنما أمرنا باتباع ملة إبراهيم لأنها داخلة في ملة محمد -صلى الله عليه وسلم-.**

**فإن قيل: فما وجه قوله: {مِلَّةَ أَبِيكُمْ} وليس كل المسلمين يرجع نسبهم إلى إبراهيم؟ قيل: خاطب به العرب وهم كانوا من نسل إبراهيم وقيل: خاطب به جميع المسلمين وإبراهيم أب لهم على معنى وجوب احترامه وحفظ حقه كما يجب احترام الأب وهو كقوله تعالى: {وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ} [الأحزاب:6] وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (إنما أنا لكم مثل الوالد لولده).**

**{هُوَ سَمَّاكُمُ} يعني أن الله تعالى سماكم {الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ} يعني من قبل نزول القرآن في الكتب المتقدمة. {وَفِي هَذَا} أي: في هذا الكتاب هذا قول أكثر المفسرين وقال ابن زيد: {هُوَ} يرجع إلى إبراهيم أي أن إبراهيم سماكم المسلمين في أيامه من قبل هذا الوقت وفي هذا الوقت وهو كقوله: {رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ} [البقرة:127] {لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ} يوم القيامة أن قد بلغكم {وَتَكُونُوا} أنتم، {شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} أن رسلهم قد بلغتهم {فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ} أي: ثقوا بالله وتوكلوا عليه قال الحسن: تمسكوا بدين الله وروي عن ابن عباس قال: سلوا ربكم أن يعصمكم من كل ما يكره. وقيل: معناه ادعوه ليثبتكم على دينه. وقيل: الاعتصام بالله هو التمسك بالكتاب والسنة {هُوَ مَوْلَاكُمْ} وليكم وناصركم وحافظكم {فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ} الناصر لكم.**

انتهى

**الشيخ:** بارك الله فيك

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم مبارك

**(فتح الباري)**

**القارئ: بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال ابن رجب -رحمه الله تعالى- في كتابه "فتح الباري في شرح صحيح البخاري" قال رحمه الله:**

**خرج البخاري في هذا الباب ثلاثة أحاديث**

**الشيخ:** الباب عنوان الباب أيش باب؟

**القارئ: باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة**

**الشيخ:** نعم ذكر فيه ثلاثة أحاديث

**القارئ: الحديث الأول:**

**حدثنا محمد حدثنا عبدة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة قالت: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبي -صلى الله عليه وسلم- فقام أناس يصلون بصلاته فأصبحوا فتحدثوا بذلك فقام ليلته الثانية فقام معه أناس يصلون بصلاته صنعوا ذلك ليلتين أو ثلاث حتى إذا كان بعد ذلك جلس رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلم يخرج فلما أصبح ذكر ذلك الناس فقال: (إني خشيت أن تُكتب عليكم صلاة الليل).**

**ليس في هذه الرواية: دليل على جواز الائتمام من وراء جدار يحول بين المأموم وبين رؤية إمامه فإن في هذا التصريح بأن جدار الحجرة كان قصيرا وأنهم كانوا يرون منه شخص النبي -صلى الله عليه وسلم- ومثل هذا الجدار لا يمنع الاقتداء.**

**لكن روى هذا الحديث هشيم عن يحيى بن سعيد فاختصر الحديث وقال فيه: صلى النبي -صلى الله عليه وسلم- في حجرته والناس يأتمون به من وراء الحجرة. وهذا مختصر.**

**وقد أتم الحديث عبدة بن سليمان وعيسى بن يونس وغيرهما عن يحيى بن سعيد وذكروا فيه: أن جدار الحجرة قصير وأن الناس كانوا يرون شخص النبي -صلى الله عليه وسلم-.**

**الحديث الثاني:**

**حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا ابن أبي فديك حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجره بالليل فثاب إليه ناس فصفوا وراءه.**

**معنى يحتجره أي: يتخذه كالحجرة فيقيمه ويصلي وراءه.**

**وهذا هو المراد بالحجرة المذكورة في الحديث الذي قبله ليس المراد حجرة عائشة التي كان يسكن فيها هو وأهله فإن حجر أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- كانت لها جدرات تحجب من كان خارجا منها أن يرى من في داخلها.**

**وقولها: فثاب إليه ناس أي: رجعوا فكأنهم كانوا قد صلوا العشاء وانصرفوا من المسجد فرجعوا إليه للصلاة خلف النبي -صلى الله عليه وسلم-.**

**ورُوي: فآب وبذلك فسره الخطابي قال: معناه جاؤوا من كل أوب آب أوبا وإيابا ومنه آب المسافر وهو الرجوع.**

**الحديث الثالث:**

**قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-**

**الشيخ:** صلى الله عليه وسلم

**القارئ: اتخذ حجرة -قال: حسبت أنه قال: من حصير- في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج إليهم فقال: (قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة).**

**وخرجه أيضا في الاعتصام من كتابه هذا من طريق عفان عن وهيب به وقال فيه: اتخذ حجرة في المسجد من حصير ولم يذكر فيه شكا.**

**وخرجه أيضا من رواية عبد الله بن سعيد عن سالم مولى أبي النضر ولفظ حديثه: احتجر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حجيرة مخصفة -أو حصيرا- فخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي فيها وذكر الحديث.**

**وهذه الحجرة هي المذكورة في حديث عائشة المتقدم وقد تبين أنها لم تكن تمنع رؤية النبي -صلى الله عليه وسلم- لمن صلى وراءها خلفه.**

**وقد روى ابن لهيعة حديث زيد بن ثابت هذا عن موسى بن عقبة بهذا الإسناد وذكر: أن موسى كتب به إليه واختصر الحديث وصحفه فقال: احتجم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في المسجد.**

**الشيخ:** احتجـ؟

**القارئ: احتجم**

**الشيخ:** احتجم

**القارئ:** نعم أحسن الله إليك

**الشيخ:** قريبة من احتجر

**القارئ: احتجم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في المسجد. فقيل لابن لهيعة: مسجد بيته؟ قال: لا، مسجد الرسول -صلى الله عليه وسلم-.**

**وقد خرج حديثه هذا الإمام أحمد.**

**وقوله: احتجم غلط فاحش وإنما هو: احتجر أي: اتخذ حجرة.**

**وهذا آخر أبواب الإمامة وبعده أبواب: صفة الصلاة.**

**الشيخ:** انتهى

**القارئ:** انتهى أحسن الله إليك

**الشيخ:** أحسنت بارك الله بك نعم أبو سعد، لا إله إلا الله

**(شرح القصيدة التائية)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد**

**الشيخ:** بأبي هو اللهم صلِّ وسلم على نبينا

**القارئ: قال العلامة نجم الدين الطوفي -رحمه الله تعالى- في شرح القصيدة التائية في القدر لشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-:**

**قوله:**

**وَأَمْــــــــــــــرُ إلَــــــــــــهِ الْخَلْقِ تَبِيْينُ مَا بِهِ يَسُوقُ إِلَى التَّنْعِيمِ نَحْوَ السَّعَادَةِ**

**فَمَنْ كَانَ مِـــــنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ أَثَّرَتْ أَوَامِرُهُ فِيـــــــــــــــــــهِ بِتَيْسِيـــــــــــرِ صَنْعَةِ**

**وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ لَمْ يُبَلْ بِأَمْرٍ وَلَا نَهْـــــــــــــــيٍ بِتَقْدِيـــرِ شِقْوَةِ**

**معنى هذه الجملة أن أمر الله تعالى ليس موجبا للسعادة ولا نهيه موجبا للشقوة ولكن إرادته هي الموجبة لذلك وأمره ونهيه يبينان طريق الخير والشر لأن الأمر يدل على رجحان مصلحة المأمور به والنهي يدل على رجحان مفسدة المنهي عنه وإذا تبين أن الأمر والنهي مبينان لا موجبان وجب إحالة الامتثال والإباء على الإرادة**

**الشيخ:** الواقع كـ[...] لا موجبان الأمر يقتضي الوجوب لكن كأنه يريد الوجوب العقلي يعني الأمر لا يقتضي وجود الفعل لا يقتضي وجود الفعل لأنه ليس كل من أُمر بشيء فعله فالأمر ليس موجبا الوجوب العقلي بمعنى أنه يقتضي الوقوع لكنه يقتضي الوجوب الشرعي الأمر يقتضي الوجوب الشرعي يدل على أن هذا الأمر لازم للمكلَّف والنهي يقتضي التحريم ثم من حيث الفعل قد يقع وقد لا يقع

**القارئ: وإذا تبين أن الأمر والنهي مبينان لا موجبان وجب إحالة الامتثال والإباء على الإرادة فمن كان في علم الله من أهل السعادة أو الشقاوة وُفق لما ناسبه من الطريق.**

**وفي هذه الأبيات إشارة إلى أحاديث نذكرها وهي:**

**ما أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان الحربي ومحمد بن ناصر البغدادي قالا حدثنا ابن عطية وابن ضرة الضرير المقرئ في آخرين قالوا حدثنا أبو المجد بن غنائم الحربي ح وأخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الباجسرِي وأبو نصر أحمد بن عبد السلام بن تميم بن عكبر البغدادي قالا حدثنا عبد الصمد بن أبي الجيش المقرئ قال حدثنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي قال حدثنا ابن الحصين قال حدثنا ابن المذهب قال أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت مطرفا يحدث عن عمران بن حصين -رضي الله عنه- قال قال رجل: يا رسول الله أتَعرف أهل النار من أهل الجنة؟**

**الشيخ:** أتَعرف؟

**القارئ:** أو **أتُعرف**

**الشيخ:** ما أدري والله نعم يحتمل

**القارئ: فقال: (نَعَمْ) قال: فلِمَ يعمل العاملون؟**

**الشيخ:** كأنها بالياء أيُعرف

**القارئ:** أيُعرف؟

**الشيخ:** كأنه احتمال كأنه لا بد يراجع الحديث [...] كأنه أيُعرف ليس المراد أتعرف أنت

**القارئ: فقال: (نَعَمْ) قال: فلِمَ يعمل العاملون؟ قال: (يَعْمَلُ كُلٌّ لِمَا خُلِقَ لَهُ -أو- لِمَا يُسِّرَ لَهُ) أخرجه البخاري عن آدم وأخرجه مسلم عن أبي موسى عن محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة.**

**وبه حدثنا أحمد قال حدثنا هاشم قال حدثنا الليث قال حدثني أبو قبيل المعافري عن شفي الأصبحي عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وفي يده كتابان فقال: (أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ؟) قلنا: لا إلا أن تخبرنا يا رسول الله فقال للذي في يده اليمنى: (هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَسْمَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أَجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَحَدًا)**

**الشيخ:** الله أكبر

**القارئ: ثم قال للذي في يساره: (هَذَا كِتَابُ أَهْلِ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أَجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ) فقال أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: فلأي شيء نعمل إن كان هذا أمر قد فُرغ منه؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (سَدِّدُوا وَقَارِبُوا فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ) ثم قال بيده فقبضها ثم قال: (فَرَغَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْعِبَادِ) ثم قال باليمنى فنبذ بها فقال: (فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ) ونبذ باليسرى فقال: (فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ).**

**الشيخ:** يعني الذي نبذ هو الله ليس الرسول نبذ

**القارئ: وبه حدثنا أحمد قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا حيوة قال أخبرنا أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول سمعت عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (قَدَّرَ اللهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّماوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) انفرد بإخراجه مسلم ورواه الترمذي أيضا.**

**وأخبرنا إسماعيل بن علي بن أحمد الطبال قال حدثنا الدينوري قال حدثنا أبو الوقت عبد الأول قال حدثنا الداوودي قال حدثنا السرخسي قال حدثنا الفرابري قال حدثنا البخاري قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو عن طاووس عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ وَخَطَّ لَكَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى) ثلاثا. ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن سفيان واللفظ للبخاري.**

**الشيخ:** كل هذه الأحاديث دالة على إثبات القدر الذي هو أحد أصول الإيمان وأدلة هذا الأصل بالكتاب والسنة دلائلها من القرآن كثيرة {وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ} [الأنعام:59]، {أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ} [الحج:70]، {وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ} [يونس:61] ولا ريب أن الله قد سبق علمه بأهل الجنة وأهل النار وكتب ذلك في أم الكتاب وهذا لا يمنع ولا يكون حجة للجبرية فإن هذا الحديث من شبهات الجبرية ولا حجة لهم في هذا فإن موسى إنما احتج على آدم بالـ[...] (خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ) وقيل في الجواب أيضا إن آدم قد تاب ومن تاب فله أن يحتج بالقدر فإذا الإنسان عصى وتاب فلامه لائم يقول هذا أمر قدره علي

**طالب:** أحسن الله إليك في البخاري: أيُعرف

**الشيخ:** ها؟

**الطالب:** في البخاري: أيُعرف

**الشيخ:** أيُعرف؟

**الطالب:** إي نعم

**الشيخ:** هو بالياء هذا هو الظاهر

**القارئ: واتفق الرواة على رفع آدم في قوله: (فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى)**

**الشيخ:** يعني غلبه بالحجة من الذي غلب موسى ولَّا آدم؟ آدم

**القارئ:** آدم نعم

**الشيخ:** نعم

**القارئ: ونصبه بهت من القدرية كما نبهنا عليه في أول الكتاب واستوفينا**

**الشيخ:** القدرية الذين ينفون القدر ينكرون هذا الحديث فلهذا نصبوه وقالوا: فحج آدمَ موسى، موسى حج آدم

**القارئ: ونصبه بهت من القدرية كما نبهنا عليه في أول الكتاب واستوفينا الكلام عليه في كتابي فضل العربية.**

**وبه حدثنا البخاري قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي -رضي الله عنه- قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكَّس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال: (مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ)**

**الشيخ:** الله أكبر، الله أكبر

**القارئ: فقال رجل: يا رسول الله** **أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة. فقال: (أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ) ثم قرأ: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى} [الليل:5] الآية. وأخرجه مسلم بإسناد البخاري سواء ورواه الترمذي وأبو داود وذكر الآية إلى قوله: {فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى} [الليل:7] بقيع الغرقد بالباء الموحدة مقبرة بالمدينة.**

**وقد استوفيتُ أحكام هذه الأحاديث لفظا ومعنى في موضع آخر.**

**قال الخطابي: هذا الحديث -يعني آخر ما ذكرناه من الأحاديث- إذا تأملته أصبت منه الشفاء فيما يتخالجك من أمر القدر وذلك أن السائل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والقائل له: أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل؟ لم يترك شيئا مما يُدخل به في أبواب المطالبات والأسئلة الواقعة في باب التجويز والتعديل**

**الشيخ:** التجوير؟

**القارئ:** نعم أحسن الله إليك

**الشيخ**: التجوير عندك؟

**القارئ**: لا عندي بالزاي أحسن الله إليك

**الشيخ:** هي بالتجوير في مقابل أيش؟

**القارئ:** التعديل

**الشيخ:** التعديل

**القارئ: الواقعة في باب التجوير والتعديل إلا وقد طالب به وسأل عنه فأعلمه النبي -صلى الله عليه وسلم- أن القياس في هذا متروك والمطالبة عليه ساقطة وأنه أمر لا يشبه الأمور المعلومة التي قد عُقلت معانيها وأخبر أنه إنما أمرهم بالعمل ليكون أمارة في الحال العاجلة لما يصيرون إليه في الحال الآجلة**

**الشيخ:** كلمة أمارة هذه جارية على مذهب الأشاعرة الذين يقولون بنفي الأسباب ويقولون ما هي إلا أمارات فعندهم أن العمل أمارة لا أنه مؤثر في الثواب أو العقاب ولهذا صرح صاحبك

**القارئ:** الخطابي

**الشيخ:** بقوله أمارة

**القارئ:** هذا الخطابي أحسن الله إليك

**الشيخ:** هذا كلام الخطابي كله؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** إي هو من الجماعة

**القارئ: وأخبر أنه إنما أمرهم بالعمل ليكون أمارة في الحال العاجلة لما يصيرون إليه في الحال الآجلة فمن تيسر له العمل الصالح كان مأمولا له الفوز وإن تيسر له العمل الخبيث كان مخوفا عليه الهلاك وهذه أمارات من جهة العلم الظاهر وليست بموجبات فإن الله تعالى طوى علم الغيب عن خلقه وحجبهم عن درَكه كما أخفى أمر الساعة فلا يعلم أحد متى قيامها ثم أخبر على لسان رسوله -صلى الله عليه وسلم- ببعض أماراتها وأشراطها هذا آخر كلامه.**

**واعلم أن العلماء اختلفوا في أن أعمال الطاعات والمعاصي هل يصلح دليلا على السعادة والشقوة أم لا فقال به بعضهم محتجا بقوله تعالى: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى} [الليل:5-7] إلى قوله: {لِلْعُسْرَى} [الليل:10] وبقوله -صلى الله عليه وسلم-: (اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ) وأنكر بعضهم محتجا بقوله: (يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ أَوْ بَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلَهَا) وذكر عكسه وبقوله -صلى الله عليه وسلم-: (الْأَعْمَالَ بِخَوَاتِيمِهَا) ومع ستر العاقبة وخفاء الخاتمة فلا وثوق بهذه الأعمال الظاهرة لتوقع الانتقال عنها والصواب إن شاء الله**

**الشيخ:** لا شك أن أما الأعمال الصالحة فهي سبب للسعادة والأعمال السيئة الكفر والمعاصي سبب للعاقبة السيئة والأعمال الصالحة سبب لحسن العاقبة وثواب الله أما العاقبة الـ.. فالرسول قال: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ) أما قبل الخاتمة فهذه هي في ذاتها سبب لكنها ليست مستلزمة لحصول الثواب أو الأخرى مستلزمة لحصول العقاب لكنها أسباب.

**القارئ: والصواب إن شاء الله تعالى أن كل عمل يغلب على الظن وقوع ما يناسبه من خير أو شر ولهذا قال أهل السنة: نرجو للمحسن ونخاف على المسيء والله أعلم.**

**الشيخ:** كلام طيب صحيح

**القارئ:** انتهى أحسن الله إليك

**الشيخ:** في بقية أبيات؟

**القارئ:** إي نعم هو قارب الشرح ينتهي

**الشيخ:** بخير إن شاء الله نواصل ونذكر الله

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** صار يروي بالسند هو؟

**القارئ:** سم يا شيخ؟

**الشيخ:** أقول صار الطوفي يروي بسند؟

**القارئ:** إي نعم يروي

**الشيخ:** هذا السياق عندك!

**القارئ:** نعم نعم في بعض كتبه يروي أحيانا يعني

**الشيخ:** واضح أقول واضح إنه فيما قرأت

**القارئ:** ينتهي إلى أصحاب الكتب في الغالب

**الشيخ:** إي نعم مثل ما يفعل البغوي

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** نعم يا محمد

**طالب:** التبيان

**الشيخ:** خالد روح تفضل

**(التبيان في أقسام القرآن)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.**

**أما بعد: قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- في كتابه "التبيان في أقسام القرآن":**

**فصل:**

**ومن ذلك قوله سبحانه: {فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (15) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (16) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (17) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ} [التكوير:15-18]**

**أقسم سبحانه بالنجوم في أحوالها الثلاثة من طلوعها وجريانها وغروبها هذا قول علي وابن عباس وعامة المفسرين وهو الصواب.**

**والخنس جمع خانس والخنْس الانقباض والاختفاء ومنه سمي الشيطان خناسا لانقباضه وانكماشه حين يذكر العبد ربه ومنه قول أبي هريرة -رضي الله عنه-: فانخنست، والكنس جمع كانس وهو الداخل في كناسه أي في بيته ومنه تكنست المرأة إذا دخلت في هودجها ومنه كنست الظباء إذا أوت إلى أكناسها.**

**والجواري جمع جارية كغاشية وغواشٍ قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: النجوم تخنس بالنهار وتظهر بالليل وهذا قول مقاتل وعطاء وقتادة وغيرهم قالوا الكواكب تخنس بالنهار فتختفي ولا ترى وتكنس في وقت غروبها ومعنى تخنس على هذا القول تتأخر عن البصر وتتوارى عنه بإخفاء النهار لها وفيه قول آخر وهو أن خنوسها رجوعها وهي حركتها الشرقية فإن لها حركتين حركة بفعلها وحركة بنفسها**

**الشيخ:** حركة أيش؟

**القارئ:** سم يا شيخ؟

**الشيخ:** حركة أيش؟

**القارئ: حركة بفعلها وحركة بنفسها**

**الشيخ:** بنفسها؟

**القارئ:** إي نعم يا شيخ في النسخة الثانية يقول: **وهي حركتها المشرقية فإن لها حركتين حركة بفلكها وحركة بنفسها**

**الشيخ:** صح بفلكها هذا هو الصواب

**القارئ: فخنوسها حركتها بنفسها راجعة وعلى هذا فهو قسَم بنوع من الكواكب وهي السيارة وهذا قول الفراء وفيه قول ثالث وهو أن خنوسها وكنوسها اختفاؤها وقت مغيبها فتغيب في مواضعها التي تغيب فيها وهذا قول الزجاج.**

**ولما كان للنجوم حال ظهور وحال اختفاء وحال جريان وحال غروب أقسم سبحانه بها في أحوالها كلها ونبَّه بخنوسها على حال ظهورها لأن الخنوس هو الاختفاء بعد الظهور ولا يقال لما لا يزال مختفيا أنه قد خنس فذكر سبحانه جريانها وغروبها صريحا وخنوسها وظهورها واكتفى من ذكر طلوعها بجريانها الذي مبدؤه الطلوع فالطلوع أول جريانها.**

**فتضمن القسم طلوعها وغروبها وجريانها واختفاءها وذلك من آياته ودلائل ربوبيته.**

**وليس قول من فسرها بالظباء وبقر الوحش بالظاهر لوجوه:**

**أحدها: أن هذه الأحوال في الكواكب السيارة أعظم آية وعبرة.**

**الثاني: اشتراك أهل الأرض في معرفته بالمشاهدة والعيان.**

**الثالث: أن البقر والظباء ليست لها حالة تختفي فيها عن العيان مطلقا بل لا تزال ظاهرة في الفلوات.**

**الرابع: إن الذين فسروا الآية بذلك قالوا ليس خنوسها من الاختفاء قال الواحدي: هو من الخنس في الأنف وهو تأخر الأرنبة وقصر القصبة والبقر والظباء أنوفهن خنس والبقرة خنساء والظبي أخنس ومنه سميت الخنساء لخنَس أنفها ومعلوم أن هذا أمر خفي يحتاج إلى تأمل وأكثر الناس لا يعرفونه وآيات الرب التي يقسم بها لا تكون إلا ظاهرة جلية يشترك في معرفتها الخلائق وليس الخنس في أنف البقر والظباء بأعظم من الاستواء والاعتدال في أنف ابن آدم فالآية فيه أظهر.**

**الخامس: أن كنوسها في أكنتها ليس بأعظم من دخول الطير وسائر الحيوانات في بيته الذي يأوي فيه ولا أظهر منه حتى يتعين للقسم.**

**السادس: أنه لو كان جمعا للظبى لقال الخنس بالتسكين لأنه جمع أخنس فهو كأحمر وحُمر ولو أريد به جمع بقرة خنساء لكان على وزن فعلاء أيضا كحمراء وحمْر فلما جاء جمعه على فُعَّل بالتشديد استحال أن يكون جمعا لواحد من الظباء والبقر وتعين أن يكون جمعا لخانس كشاهد وشهَّد وصائم وصوَّم وقائم وقوَّم ونظائرها.**

**السابع: أنه ليس بالبين إقسام الرب تعالى بالبقر والغزلان وليس هذا عرف القرآن ولا عادته وإنما يقسم سبحانه من كل جنس بأعلاه كما أنه لما أقسم بالنفوس أقسم بأعلاها وهي النفس الإنسانية ولما أقسم بكلامه أقسم بأشرفه وأجلَّه وهو القرآن ولما أقسم بالعلويات أقسم بأشرفها وهي السماء وشمسها وقمرها ونجومها ولما أقسم بالزمان أقسم بأشرفه وهو الليالي العشر وإذا أراد سبحانه أن يقسم**

**الشيخ:** أقسم بالليالي العشر وأقسم بالليل مطلقا وبالنهار مطلقا يعني أقسم بالزمان مطلقا وأقسم بأشياء مخصوصة أقسم بالليل أقسم بالضحى أقسم بالصباح بالليل إذا أقبل وبالليل إذا أدبر والصبح إذا أسفر وهكذا يعني في الحقيقة أن الله أقسم بالزمان إجمالا وتفصيلا

**القارئ: وإذا أراد سبحانه أن يقسم بغير ذلك أدرجه في العموم كقوله: {فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (38) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ} [الحاقة:38-39] وقوله: {وَالذَّكَرَ وَالأُنْثَى} في قراءة رسول الله** **-صلى الله عليه وسلم- ونحو ذلك**

**الشيخ:** بقراءة رسول الله؟

**القارئ:** هكذا يا شيخ

**الشيخ:** لا، فيها نظر في قراءة ابن مسعود يمكن

**طالب:** يقول عندي أحسن الله إليك في الحاشية يقول: **رفعه أبو الدرداء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- كما في صحيح البخاري وصحيح مسلم وقرأ بها ابن مسعود وأبو الدرداء وعلي بن أبي طالب وابن عباس -رضي الله عنهم-.**

**قال الحافظ: والعجب من نقل الحفاظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقمة وعن ابن مسعود وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة ثم لم يقرأ بها أحد منهم وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم يقرأ أحد منهم بهذا فهذا مما يقوي أن التلاوة بها نُسخت**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: الثامن: أن اقتران القسم بالليل والصبح يدل على أنها النجوم وإلا فليس باللائق اقتران البقر والغزلان والليل والصبح في قسم واحد وبهذا احتج أبو إسحاق على أنها النجوم فقال: هذا أليق بذكر النجوم منه بذكر الوحش.**

**التاسع: أنه لو أراد ذلك سبحانه لبينه وذكر ما يدل عليه كما أنه لما أراد بالجواري السفن قال: {وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ} [الشورى:32] وهنا ليس في اللفظ ولا في السياق ما يدل على أنها البقر والظباء وفيه ما يدل على أنها النجوم من الوجوه التي ذكرناها وغيرها.**

**العاشر: أن الارتباط الذي بين النجوم التي هي هداية للسالكين ورجوم للشياطين وبين المقسم عليه وهو القرآن الذي هو هدى للعالمين وزينة للقلوب وداحض لشبهات الشيطان أعظم من الارتباط الذي بين البقر والظباء والقرآن والله أعلم.**

**فصل: واختلف في عسعسة الليل هل هي إقباله أم إدباره فالأكثرون على أن عسعس بمعنى ولى وذهب وأدبر هذا قول علي وابن عباس وأصحابه قال الحسن: أقبل بظلامه وهو إحدى الروايتين عن مجاهد فمن رجح الإقبال قال أقسم الله سبحانه وتعالى بإقبال الليل وإقبال النهار فقوله: {وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ} [التكوير:18] مقابل لليل إذا عسعس قالوا ولهذا أقسم الله بـ: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (1) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى} [الليل:1-2] وبالضحى قالوا فغشيان الليل نظير عسعسته وتجلي النهار نظير تنفس الصبح إذ هو مبدؤه وأوله.**

**ومن رجح أنه إدباره احتج بقوله تعالى: {كَلَّا وَالْقَمَرِ (32) وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ (33) وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ} [المدثر:32-34] فأقسم بإدبار الليل وإسفار الصبح وذلك نظير عسعسة الليل وتنفس الصبح قالوا والأحسن أن يكون القسم بانصرام الليل وإقبال النهار فإنه عقيبه من غير فصل فهذا أعظم في الدلالة والعبرة بخلاف إقبال الليل وإقبال النهار فإنه لم يُعرف القسم في القرآن بهما ولأن بينهما زمنا طويلا**

**الشيخ:** أيش بخلاف بخلاف أعد بخلاف

**القارئ:** سم يا شيخ؟

**الشيخ:** أعد الجملة

**القارئ: والأحسن أن يكون القسم بانصرام الليل وإقبال النهار فإنه عقيبه من غير فصل**

**الشيخ:** بانصرام الليل؟

**القارئ: بانصرام الليل وإقبال النهار**

**الشيخ:** إي فإنه

**القارئ: فإنه عقيبه من غير فصل فهذا أعظم في الدلالة والعبرة بخلاف إقبال الليل وإقبال النهار**

**الشيخ:** بخلاف؟

**القارئ: بخلاف إقبال الليل وإقبال النهار**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: فإنه لم يُعرف القسم في القرآن بهما ولأن بينهما زمنا طويلا فالآية في انصرام هذا ومجيء الآخر عقيبه بغير فصل أبلغ فذكر سبحانه حالة ضعف هذا وإدباره وحالة قوة هذا وتنفسه وإقباله يطرد ظلمة الليل بتنفسه فكلما تنفس هرب الليل وأدبر بين يديه وهذا هو القول والله أعلم.**

**الشيخ:** الله أعلم الله أكبر

**القارئ: فصل**

**الشيخ:** حسبك

**القارئ:** أحسن الله إليكم يا شيخ

**الشيخ:** الله المستعان

**القارئ:** كأنه يا شيخ أحسن الله إليك ابن القيم يرجح القول الثاني التقارب يعني من انصرام الليل وإقبال النهار

**الشيخ**: إي يرجح لقوله كما في: {كَلَّا وَالْقَمَرِ (32) وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ} فيجعل عسعس بمعنى أدبر. نعم نعم يا محمد

**طالب**: أصول السنة

**الشيخ:** نعم يا عبد الرحمن

**(أصول السنة)**

**القارئ: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال ابن أبي زمنين -رحمه الله- في كتابه أصول السنة: باب في الأحاديث التي فيها ذكر الشرك والكفر:**

**قال محمد: حدثني وهب عن ابن وضاح عن الصمادحي عن ابن مهدي قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض).**

**وحدثني إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن ابن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن عبد الله عن منصور عن أبي خالد عن النعمان بن عمرو بن مقرن قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر).**

**ابن أبي شيبة قال وحدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة قال: كنت عند ابن عمر -رضي الله عنهما- فحلف رجل بالكعبة فقال له ابن عمر -رضي الله عنهما-: ويحك؟ لا تفعل فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (من حلف بغير الله فقد أشرك أو كفر).**

**ابن أبي شيبة قال حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا وصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد).**

**الشيخ:** تخريج فيه تخريج هذا؟

**القارئ:** نعم أحسن الله إليك **أخرجه أبو داود والترمذي وقال الترمذي: لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة.**

قال رحمه الله**: وضعف محمد -يعني البخاري- هذا الحديث من قبل إسناده وقال في العلل الكبير: سألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من هذا الوجه وضعف هذ الحديث جدا وقال البخاري في التاريخ الكبير: هذا حديث لا يُتابع عليه ولا يُعرف لأبي تميمة سماع من أبي هريرة -رضي الله عنه- وقال ابن حجر: حكيم الأثرم في حديثه لين.**

**الشيخ:** نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** هذا صحيح فيمن أتى كاهنا بس [لكن] أما من أتى حائضا فقد كفر بما أنزل على محمد فهذا لا يصح لا يصح

**القارئ: وحدثني إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال أخبرنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن رجاء بن حيوة أن محمود بن ربيع أخبره أنه سمع شداد بن أوس -رضي الله عنه- ثم قال: لا يبعُد الإسلام من أهله فقلت: وماذا يُتهمون عليه؟ قال: الشرك وشهوة حقيقية قلت: أتخاف عليهم الشرك وقد عرفوا الله؟ فدفع بكفه في صدره وقال: ثكلتك أمك وما ترى الشرك إلا أن تجعل مع الله إلها آخر؟**

**قال محمد: فهذه الأحاديث وما أشبهها معناها أن هذه الأفعال المذكورة فيها من أخلاق الكفار والمشركين وسننهم منهي عنها ليتحاماها المسلمون وأما أن يكون من فعل شيئا منها مشركا بالله أو كافرا فلا يدلك على ذلك قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: (الشرك أخفى من دبيب النمل على الحجر) فقال أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-: إنا لله وإنا إليه راجعون قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (ألا أعلمك شيئا إذا قلته خلصت من الشرك؟) قال: بلى يا رسول الله. قال: (قل اللهم إني أعوذ أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم).**

**حدثني بذلك إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال: أخبرني ابن أنعَم**

**الشيخ:** ابن أنعَم؟

**القارئ:** نعم أحسن الله إليك

**الشيخ:** ولَّا أنعُم ما ضُبطت؟

**القارئ:** صحيح صحيح أنعُم أنعُم

**الشيخ:** نعم

**القارئ: قال: أخبرني ابن أنعُم أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (الشرك أخفى من دبيب النمل) وذكر الحديث. وصداق ذلك قول الله عز وجل في آدم وحواء: {فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا} -ولدا ذكرا- {جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا} [الأعراف:190] وذلك إنما سمياه عبد الحارث فأعلمنا أن ثَم شركا غير شرك من يجعل معه إلها ومن ذلك قوله عز وجل**

**الشيخ:** هذه بعض أنواع الشرك الأصغر بعض أنواع الشرك اللفظية كقول الرجل: ما شاء الله وشئت وكالحلف بغير الله كلها من أنواع الشرك الأصغر

**القارئ: ومن ذلك قوله عز وجل: {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} [المائدة:44].**

**قال ابن عباس -رضي الله عنه- لسائل سأله عن ذلك: ليس هو كفر ينقل عن ملة.**

**قال محمد: ومن الكفر أيضا ما جاء في الأحاديث ما يكون معناه كفر النعمة منه قول النبي -صلى الله عليه وسلم- في النساء حين ذكر النار فقال: (ورأيت أكثر أهلها النساء) قالوا: بِمَ يا رسول الله؟ قال: (بكفرهن) قيل: يكفرن بالله؟ قال: (يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنتَ إلى إحداهِنَّ**

**الشيخ:** إحداهُنَّ إحداهُنَّ

**القارئ: لو أحسنتَ إلى إحداهِنَّ الدهر ثم رأت منك شيئا قالت: ما رأيت منك خيرا قط).**

**الشيخ:** يعني بعض النساء هكذا تكفر الجميل وكفر الجميل معصية سواء من الرجل أو من المرأة حتى الرجل لو قال لامرأته: ما رأيت منكِ خيرا ولا شفت خير من حين دخلتِ عليَّ أيضا هذا من كفر الجميل فهو مذموم ومستحق للوعيد

**القارئ: قال حدثني بذلك سعيد عن العلاء عن ابن بكير قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس -رضي الله عنه- ثم ذكر الحديث في خسوف الشمس على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وفي آخره ما ذكر عن النساء.**

**ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: (إن الله ليصبح القوم بالنعمة أو يمسيهم بها ثم يصبح قوم بها كافرين يقولون: مُطرنا بنوء كذا وكذا) حدثني بذلك إسحاق عن أسلم عن يونس عن ابن وهب قال حدثنا سفيان بن عيينة عن رجل حدثه عن محمد بن إبراهيم بن الحارث السلمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (إن الله تعالى..) وذكر الحديث**

**الشيخ:** إلى آخره حسبك

**القارئ:** انتهى أحسن الله إليك

**الشيخ:** انتهى الباب؟

**القارئ:** نعم أحسن الله إليك

**الشيخ:** الحمد لله نعم بعدك يا محمد

**طالب:** اجتماع الجيوش الإسلامية

**الشيخ:** نعم فيصل

**(اجتماع الجيوش الإسلامية)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- في كتابه "اجتماع الجيوش الإسلامية على حرب المعطلة والجهمية":**

**فصل:**

**والخارجون عن طاعة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ومتابعتهم يتقلَّبون في عشر ظلمات: ظلمة الطبع وظلمة الجهل وظلمة الهوى وظلمة**

**الشيخ:** ظلمة الطبع نعم شوي شوي [قليلا]

**القارئ: ظلمة الطبع وظلمة الجهل وظلمة الهوى وظلمة القول**

**الشيخ:** الـ؟

**القارئ: القول**

**الشيخ:** ظلمة أيش؟

**طالب:** القول

**الشيخ:** القول؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** إي عجيبة

**القارئ: وظلمة العمل وظلمة المدخل**

**الشيخ:** القول الباطل والعمل الباطل ظلمات

**القارئ: وظلمة المدخل وظلمة المخرج وظلمة القبر وظلمة القيامة وظلمة دار القرار فالظلمة لازمة لهم**

**الشيخ:** ظلمة دار القرار [...] لأن دار القرار اسم للجنة نعم يعني لو قال ظلمة النار كان أشد كان أشد في التعبير

**القارئ:** أليست النار قرارهم؟

**الشيخ:** إي لكن اللفظ هذا أكثر ما يأتي في القرآن مراد به الجنة {وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ} [غافر:39]

**القارئ: فالظلمة لازمة لهم في دورهم الثلاث.**

**وأتباع الرسل -صلوات الله وسلامه عليهم- يتقلبون في عشرة أنوار ولهذه الأمة ونبيها من النور ما ليس لأمة غيرها ولا لنبي غيره فإن لكلٍّ منهم نورين ولنبينا -صلى الله عليه وسلم- تحت كل شعرة من رأسه وجسده نور تام كذلك صفته وصفة أمته في الكتب المتقدمة.**

**وقال جل وعلا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [الحديد:28].**

**وفي قوله {تَمْشُونَ بِهِ}: إعلام بأن تصرفهم وتقلبهم الذي ينفعهم إنما هو النور وأن مشيهم بغير النور غير مُجْدٍ عليهم ولا نافع لهم بل ضرره أكثر من نفعه.**

**وفيه: أن أهل النور هم أهل المشي في الناس ومَنْ سواهم أهل الزمانة والانقطاع فلا مشي لقلوبهم ولا لأحوالهم ولا لأقوالهم ولا لأقدامهم إلى الطاعات وكذلك لا تمشي على الصراط إذا مشت بأهل الأنوار أقدامهم وفي قوله تعالى: {تَمْشُونَ بِهِ}: نكتةٌ بديعة وهي: أنهم يمشون على الصراط بأنوارهم كما مَشَوا بها بين الناس في الدنيا، ومن لا نور له فإنه لا يستطيع أن ينقل قدمًا عن قدم على الصراط فلا يستطيع المشي أحوج ما يكون إليه**

**الشيخ:** بعده

**القارئ: فصل: والله سبحانه وتعالى**

**الشيخ:** حسبك يا أخي يكفي نعم يا محمد

**الأسئلة:**

**السؤال1: في الدعاء "اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء" فما هو جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء؟**

**الجواب:** أعوذ بالله جهد البلاء، البلاء الذي يجهد الإنسان ويشق عليه ودرك الشقاء -والعياذ بالله- هو أن يدرك الإنسان الشقاء تدركه الشقوة فيصير شقيا من الناس ولا يكون هذا إلا لمن انتهى إلى الكفر فمن آل أمره إلى الكفر فقد شقي وأدركه الشقاء إلى آخره.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال2: رجل أوصى بأن يُخرج من تركته مبلغ مئتين وخمسين ألف ليرة سورية وتوضع في بناء مسجد وكان المبلغ وقت كتابة الوصية يساوي خمسة وعشرين ألف ريال والموصي قد توفي هذه الأيام ونزلت قيمة المبلغ بسبب الحرب فصارت مئتين وخمسين ألف ليرة لا تساوي إلا مئتين وخمسين ريال فقط فالسؤال هل يُخرج المبلغ الذي كتبه الموصي في وصيته بغض النظر عن قيمته الآن أم يُخرج قيمته وقت كتابة الوصية؟**

**الجواب:** إن كان موجودا عنده مال يغطي يُخرج ما نص عليه ولكن ما عنده مال يغطي يخرج بحيث [...] {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ} [التغابن:16].

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال3: عندي زكاة أعطيت الفقير نصف المال وأما النصف الآخر فأودعته عند صديقي حتى أعطيه للفقير في وقت آخر حتى لا يأخذ المال كاملا ويصرفه مرة واحدة فهل في هذا إشكال؟**

**الجواب:** فيه إشكال التأخير تأخير إخراج الزكاة لأنها ما دامت عند صديقك ما أخرجتها ولا خرجت من ذمتك لكن بالتفاهم مع الفقير يقول [...] مبلغ كذا وكذا أيش رأيك نعطيك بعضه الآن وبعضه حتى لا يضيع عليك يصير بنوع من التفاهم مع الفقير.

**طالب:** لو قال الفقير لا أعطِني كله؟

**الشيخ:** أعطِه إياه ما دام أقول ما دام حقه.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال4: قوله تعالى: {وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ} [غافر:39] أليست عامة؟**

**الجواب:** {وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ}

**طالب:** في ثلاث آيات أحسن الله إليك

**الشيخ:** اقرأ الآية {وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ} أيش بعدها؟

**الطالب:** {يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ}، {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا} هذه رابطة؟

**الشيخ:** {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا}

**الطالب:** إي

**الشيخ:** نعم

**طالب آخر:** {مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً}

**الطالب:** والآية {جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ} [إبراهيم:29]، إبراهيم {قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ} [ص:60]

**الشيخ:** سورة ص

**الطالب:** نعم أحسن الله إليك

**الشيخ:** صحيح أنها عامة وتكون عبارة ابن القيم جارية على الصحيح.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال5: ذكر ابن أبي زمنين قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: (اَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ اَلنَّمْلِ عَلَى اَلْحَجَرِ) فقال أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-: إنا لله وإنا إليه راجعون. أليس المتبادر أن يقول أبا بكر لا حول ولا قوة إلا بالله فما توجيه هذا؟**

**الجواب:** هذه تقال عند المصيبة وكأنه يرى إن هذا الوعيد نوع من المصيبة لأنه يشعر أن هذا يتعرض به إلى الوقوع في هذا الشرك فهو اعتبر وصف الشرك بهذه الصفة التي تجعل الإنسان لا يأمن على نفسه اعتبرها بمنزلة المصيبة.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال6: صديقي يعمل في غرفة العمليات الجراحية ويخشى أن يصيبه بعض نقاط الدم ودوامه يصل من قبل الظهر إلى بعد العشاء فهل يؤثر الدم على الصلاة إذا شك وماذا يفعل؟**

**الجواب:** إذا شك الشك في النجاسة لا يفسد الصلاة ما دام أن الأصل أنك طاهر ونظيف الثياب فكونك تشك احتمال أن يكون أصابك شيء هذا لا يضرك الشك لا يرفع اليقين قاعدة شرعية فقهية. أعد أعد أيش السؤال يقول في دوامه أيش في؟

**القارئ:** يقول: **في غرفة العمليات الجراحية**

**الشيخ**: جراحية؟

**القارئ:** إي طبيب

**الشيخ:** مستشفى يعني

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** مستشفى.. هو الجواب ما دام إنه ما تيقن أنه أصابه إذا كان يسير فإنه يُعفى عنه الدم اليسير يُعفى عنه والدم الذي يُشك في وجوده لا أثر له.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال7: ما حكم من يفتش جوال الميت حتى يكتشف أسراره؟**

**الجواب:** حرام هذا لا يجوز للإنسان يكشف أسرار حي ولا ميت.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال8: هل يمكن للإمام أن ينتظر من هم في باب سور المسجد أو من بدأ سنة تحية المسجد لكي يدخلوا في فضل إدراك تكبيرة الإحرام؟**

**الجواب:** يمكن ينتظرهم انتظارا لا يشق على السابقين الأولين على السابقين المتقدمين قبل أولئك.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال9: من أراد السفر ولا يدري هل يمكث في سفره خمسة أيام أو سبعة فهل يتم صلاته؟**

**الجواب:** لا، هذا ما له علاقة في سفره ما ندري خمسة أو أربعة أو ثلاثة هذا فيما إذا أقام في محطة أو في بلد أما كونك تسافر لا تدري يمكن ترجع بعد يومين أو ثلاثة أو خمسة ما دمت مسافرا فتقصر تقصر حكمك القصر التقدير هذا يعني يمكث خمسة أو أربعة أو أكثر مثلا هذا فيما إذا سافر إنسان وأقام في محطة أو أقام في بلد إذا عزم على الإقامة أكثر من أربعة أيام فإنه يتم.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال10: هل يجوز التراويح جماعة في البيت إذا كان الإمام حافظا لكتاب الله وسيختم القرآن مع أهل البيت؟**

**الجواب:** لا بأس لا بأس أن يصلي الرجل بأهله.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال11: مأموم رفع رأسه قبل الإمام بسبب مرور حشرة ضارة بجانبه ورجع بعد ذلك فما حكم ذلك؟**

**الجواب:** ما دام رفع رأسه رفعا عرضيا لم يستمر بل رجع فإن هذا الرفع لا يضره لا يضر صلاته.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال12: في سجود التلاوة هل يسجد من يستمع عبر البث المباشر؟**

**الجواب:** يسجد سجدنا اليوم في آخر سورة الحج فمن كان معنا يستمع فيُستحب له أن يسجد.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال13: هل من نصيحة لشاب وُلد ونشأ في بلاد الكفر وتعلم العربية ثم العلم الشرعي في عدد من فنون العلم المشكلة أن أكثر المسلمين في تلك البلاد من الصوفية الدونبية وهم يغلظون على هذا الشاب فهل من نصيحة في الدعوة؟**

**الجواب:** على هذا الشاب أن يحذر من الجلوس معهم والأخذ بطقوسهم وعاداتهم البدعية عليه أن يتخذ له أصحابا من أهل السنة يعينونه ويعينوه ويستفيد منهم ويستفيدون منه.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال14: ينتشر كل سنة في شعبان حديث (إن الله ليطَّلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن) فهل هذا الحديث صحيح؟**

**الجواب:** أحاديث النصف من شعبان الغالب عليها الضعف

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**القارئ**: انتهى

**الشيخ**: أعانكم الله.